

## 240 - شرح الأدب المفرد - باب ليس المؤمن بالطعن - الشيخ عبد

### الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد  
قال أمير المؤمنين في الحديث أبو عبد الله - [00:00:02](#)

محمد ابن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى قال في كتابه الأدب المفرد باب ليس المؤمن بالطعن قال حدثنا عبد الرحمن ابن شيبة  
قال أخبرني ابن أبي الفديك عن كثير ابن زيد عن سالم ابن عبد الله قال ما سمعت عبد الله - [00:00:20](#)  
الله عنه لاعنا أحداً قط ليس إنساناً وكان سالم يقول قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانا - [00:00:46](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واصحابه اجمعين - [00:01:09](#)  
رسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين

اما بعد قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الأدب المفرد باب ليس المؤمن بالطعن المراد بالمؤمن هنا اي المؤمن الذي كمل  
الإيمان الواجب قوله الطعن اي من هو متخلق بهذا الخلق - [00:01:30](#)  
وهو الطعن في الناس والمراد بطعن الناس اي الكلام في الناس عينا لهم ولمزا لهم وغيبة لهم وسخرية بهم فهذا كله من الطعن  
في الناس يقدح فيهم او في اعراضهم - [00:01:57](#)

فالطعن أخبار عن الناس بالسوء واللعن دعاء عليهم بالشر والسوء والمؤمن ليس طعانا ولا لعانا. وسيأتي عند المصنف رحمه الله تعالى  
باب اللعن تحذيرا من ذلك وهذه الترجمة عقدها بالطعن تحذيرا ايضا من ذلك - [00:02:21](#)  
والطعن واللعن الطعن كلها قول في المسلم بالسوء والشر لكن الطعن أخبار عنه بذلك واللعن دعاء عليه بذلك والمؤمن ليس  
طعانا ولا لعانا قد جمع بين هذين الأمرين النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:48](#)

كما سيأتي في آخر حديث اورده المصنف رحمه الله تعالى في هذه الترجمة قال باب ليس المؤمن بالطعن اي ليس هذا من خلق  
المؤمن وليس من خصال اهل الإيمان ووجود هذا هذا الامر - [00:03:17](#)

في المسلم دليل على نقص إيمانه وظعن دينه وليس دليلا على انتفاء دينه لأن قوله ليس المؤمن بالطعن المراد به المؤمن الذي كمل  
الإيمان الواجب فيكون وجود هذه الخصلة فيه - [00:03:40](#)

دليلا على نقص إيمانه وظعن دينه وقد اورد المصنف رحمه الله في هذه الترجمة جملة من الأحاديث بدأها بما رواه عن سالم ابن عبد  
الله قال ما سمعت عبد الله - [00:04:01](#)

يعني والده ما سمعت عبد الله لاعنا أحداً قط. عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ما سمعت عبد الله لاعنا أحداً قط ليس إنساناً ابنه  
يخبر عنه انه لم يسمعه - [00:04:21](#)

لعن أحداً لم يسمعه لعن أحداً يقول ما سمعت عبد الله لاعنا أحداً قط ليس إنساناً اي إنساناً اي إنساناً فهنا  
استثناء بليس ويوضح ذلك - [00:04:39](#)

رواية الحديث عند ابن أبي الدنيا قال فيها إلا مرة إلا مرة بدل قوله ليس إنساناً قال إلا مرة فابنه يخبر عنه انه لم يسمعه يلعن أحداً إلا

مرة واحدة - 00:05:01

وقد جاء في شعب الایمان ان الذي لعنه عبد الله ابن عمر هذه المرة الواحدة هو خادم له رقيق عنده اغضبه واسخطه فلعنہ ثم انه اعتقه ثم انه رضي الله عنه اعتقه - 00:05:23

فلم يحصل منه هذا الا مرة واحدة لم يحصل منه الا مرة واحدة فهذا فيه انه ليس متخلقا بهذا الخلق حتى ان ابنه الذي هو ملازم له وعلى دراية بسيرته - 00:05:49

واخباره ومعاملاته يقول ما سمعته يلعن احدا الا مرة واحدة يعني لم يسمع ابنه منه اللعن الا مرة واحدة وهنا لك ان تتأمل في هذه التربية العظيمة - 00:06:06

للابناء حيث ان الابن لم يسمع من والده كلمة اللعن الا مرة واحدة لم يسمعها الا في موقف واحد او مرة واحدة وايضا ذكر اهل العلم ان لذلك لعل لذلك سببا - 00:06:26

او موجبا لم يسمع منه الا مرة واحدة فهذا تربية بالقدوة لان بعظ الاباء عيادة بالله يسمع منهم ابناؤهم في اليوم مرات كثيرة اطلاق اللعن يسمع منه مرات كثيرة عند ادنى شيء - 00:06:46

يلعن ابنه ويلعن اولاده ويلعن اللعن يجري على لسانه ربما اكثر من القاء السلام ولو عد القاء السلام في يومه لو وجد ان اطلاق اللعن منه اكثر وهذه مصيبة - 00:07:10

عندما يكون الابن ينشأ بين اب بهذه الصفة بل ان بعض الاباء والعياذ بالله يشتم في في غضبه والد ابنه ومن انجب ابنه يشتم نفسه مرات كثيرة وهذا من - 00:07:29

استهانة هؤلاء باللعن واستخفافهم به واسئلة واعظم منا والعياذ بالله يجري على السنن لهم شتم الدين والعياذ بالله او رب العالمين تعالى الله عز وجل مما هو ردة صريحة عن دين الله تبارك وتعالى - 00:07:51

فععومنا المسلم ليس طعانا ولا لعانا بل لسانه نقى من ذلك وبعيد عن ذلك يصون لسانه ويحفظ لسانه ليس الغضب هو الذي يدفعه الى اه اللعن وليس الغضب هو الذي يدفعه للطعن - 00:08:13

بل هو محافظ على الاعتدال وضبط اللسان وصيانة القول في احاینه كلها وهذا من علامات كمال الایمان واستقامة الدين وصلاح الشخص عندما يكون بعيدا عن اللعن والطعن اما اذا كان الانسان متصفا - 00:08:33

ومتخلقا باللعن والطعن فهذا من نقص دينه ووهائه وظعفه قال عبد الله قال سالم بن عبد الله ما سمعت عبد الله لاعنا احدا قط ليس انسانا اي الا انسانا وكان سالم يقول قال عبد الله ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يكون لعانا - 00:08:56

وهذا فيه ان اللعن ليس من خصال اهل الایمان بل المؤمن يبتعد عن اللعن بل المؤمن يقوم في قلبه لاخوانه رحمة وحب خير اللعن دعاء لهم دعاء عليهم بالطرد من رحمة الله - 00:09:24

فالمؤمن بسبب قوة ايمانه وحبه الخير لاخوانه اذا اغضبه واحد منهم لا يدعو عليه بالطرد والابعاد من رحمة الله بل لا يعاتبه ان احب او يدعوه له وقد كانت حال السلف في هذا الباب عجب - 00:09:46

يأتي في سير بعضهم انه اذا اشتد غضبه قال بارك الله فيك لمن اغضبه هذا اذا اشتد غضبه اما اذا كان غير غضبانا بماذا يدعو فالشاهد ان ان المؤمن - 00:10:10

لا لا يكون لعانا لا يكون لعانا ولا يتخلق باللعن وبعيد عن عن ذلك الامر لان جريان اللعن على لسانه وتخليقه به دليل على نقص ايمانه لقوله عليه الصلاة والسلام لا ينبغي - 00:10:29

للمؤمن ان يكون لعانا لان وجود هذا الخلق فيه دليل على نقص الایمان وضعفه نعم قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا الفزارى عن الفضل ابن مبشر للأنصارى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما - 00:10:50

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الله لا يحب الفاحشة المتفحش ولا الصياغ في الأسواق ثم اورد رحمه الله

تعالى حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما - [00:11:10](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب الفاحشة المتفحش ومر معنا في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن فاحشا ولا متفحشا وعرفنا معنى الفاحش - [00:11:31](#)

وان الفحش في القول هو بذاته وايضا الفحش يكون في الفعل وهو سوءه وقبحه والمؤمن ليس فاحشا ولا متفحشا قيل المتفحش هو الذي يتقصد الفحش ويتعتمده وهنا يقول عليه الصلاة والسلام ان الله لا يحب الفاحش المتفحش - [00:11:53](#)

لا يحب الفاحش المتفحش قال ولا الصياح في الاسواق ومر معنا نظير هذا في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص فيما قرأه في اه في في التوراة قال عنه عليه الصلاة والسلام ولم يكن صخبا في الاسواق - [00:12:20](#)

والصخاب هو الصياح في في الاسواق الذي يعلى صوته ويرفع صوته قال ولا ولا الصياح في الاسواق آآ الشاهد من الحديث للترجمة هو قوله ان الله لا يحب الفاحش المتفحش - [00:12:43](#)

ومن الفحش في القول الطعن في الناس وان يكون الانسان عيابا طعانا يقع في اعراضهم ويسخر بهم الى غير ذلك من الخلال الذمية التي هي من الفحش في القول والحديث في سنته - [00:13:02](#)

الفضل ابن مبشر الانصاري وهو لين الحديث لكن ما ورد في الحديث يشهد له احاديث مرت معنا عند المصنف رحمه الله تعالى قال وعن عبد الوهاب عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها - [00:13:23](#)

ان يهودا اتوا النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقالوا السلام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت - [00:13:47](#)

اولم تسمع ما قالوا قال او لم تسمعي ما قلت؟ ردت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا ايستجاب لهم في ثم اورد رحمه الله تعالى حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:14:10](#)

قالت ان يهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم اي نفرا من اليهود اتوا النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا السام عليكم حذفوا اللام قالوا السام عليكم والسام هو الموت - [00:14:32](#)

وبحذف اللام وهو حرف واحد في السلام تحول من دعاء للشخص الى دعاء للشخص فرق بين ان يقول السام عليكم وبين ان يقول السلام عليكم باضافة اللام فباضافة اللام يكون دعاء للشخص - [00:14:51](#)

بالسلامة وهي الوقاية من الشرور والافات وبحذف هذه اللام اصبح دعاء على الشخص بالموت والهلاكة فجاء هؤلاء والقوا هذه الكلمة بهذه الطريقة قالوا السامو عليكم موهومين انهم يلقون السلام موهومين انهم يلقون السلام - [00:15:11](#)

لكنهم اختزلوا منه هذا الحرف ليكون دعاء على من القوه عليه لا دعاء له فقالوا السام عليكم وانتبهت عائشة لهذا المكر من هؤلاء وانتبهت لحذفهم للام وما يقصدونه من سوء - [00:15:36](#)

بهذا الكلام فغضبت رضي الله عنها وارضاها وحق لها ان تعجب غضبت رضي الله عنها وارضاها فقالت وهي مغضبة عليكم تريد بذلك اي عليكم ما القيتموه علينا ووسام قالت عليكم لم تقل عليكم السلام - [00:15:59](#)

وانما قالت عليكم اي عليكم آآ الذي القيتموه علينا وهو السام وزادت على ذلك قالت عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم وهذا صدر منها رضي الله عنها لانها مغضبة وحق لها - [00:16:23](#)

رضي الله عنها وارضاها ان تعجب قالت عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم فدعت عليهم باللعن وهو الطرد والابعاد من رحمة الله تبارك وتعالى وايضا دعت عليهم بغض الله وهو حلول سخطه - [00:16:46](#)

جل وعلا عليهم وما يترتب على سخطه وغضبه من العقوبة الدنيوية والاخروية قالت ولعنكم الله وغضب الله عليكم فنهادها عليه الصلاة والسلام عن ذلك قال مهلا يا عائشة مهلا يا عائشة اي تمهلي - [00:17:06](#)

وتأنى ولا تستعجل مهلا يا عائشة فهذا فيه دعوة الى الصبر والتمهل والتريث قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف واياك والعنف والفحش عليك بالرفق قوله مهلا امرها ان تتمهل وهنا خذ فائدة عظيمة في هذا الباب - [00:17:28](#)

وهي ان الانسان اذا تمهل في الفاظه واعطى لنفسه فسحة ينتمل في الامر ويتمهل فيما سيقوله من كلام فانه يحمد باذن الله العاقبة لا يكون مستعجلًا بالقاء الكلمة اذا جاءت على لسان الانسان في موقف - 00:17:59

وهو متزوج او موقف وهو مغضب لا يستعجل في اخراجها بل يعمل بما اوصى به النبي عليه الصلاة والسلام عائشة قال مهلا فقبل ان يخرج الانسان الكلمة في موقف وهو - 00:18:20

مثلاً مغضب او متزوج او نحو ذلك يتمهل قليلاً وماذا يقصد بهذا التمهل يقصد به ان يتبصر فيما سيقول بالكلام الذي سيقوله فاذا وجده نافعاً مفيدة او لا مضره فيه - 00:18:36

يلقيه واذا وجد فيه خلاف ذلك ودفع اليه غضب او ازعاج فانه بالتمهل يتمكن من عدم القاء هذا الكلام فهذا مفيد جداً هذا التوجيه النبوى الكريم وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة مهلا - 00:18:57

ثم تأكيد لهذا الامر بقوله عليك بالرفق ان ان يترفق الانسان عندما يريد ان يقول كلاماً او يخرج كلاماً يتأنى ويترافق قبل ان يقول الكلام وقبل ان يلقيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:18

هذا الكلام في مقام المعنيين به يهود المعنيين به يهود والكلام الذي قالوه اشنع الكلام واقبحه اي كلام اشنع واقبح من قول هؤلاء النفر في حق النبي عليه الصلاة والسلام السام عليكم - 00:19:37

فهم يهود والكلام الذي قالوه كلاماً شنيعاً للغاية ليسوا مسلمين هذى واحدة ثم الكلام الذي قالوه اشنع الكلام واقبحه ومع ذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها مهلاً يا عائشة عليك بالرفق - 00:19:58

اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قال ذلك في في مثل هذا المقام السنا نحتاج الى التمهل والرفق في مواقف تستجر كثير من الناس الى القاء اللعن على مسلمين القاء اللعن على اخوان الانسان. القاء اللعن على ابنائه على زوجه - 00:20:20

يلقي اللعن على اهله على ولده على زوجه في امر دون هذا الامر الذي قاله اليهود بكثير فالذي القى عليه اللعن مسلم في مثل هذه الحال والامر الذي قاله دون الذي قاله هؤلاء - 00:20:48

فلنلاحظ هنا الذين القى او الذين قالت فيهم عائشة ما قال ما قالت رضي الله عنها يهود والكلام الذي قالوه من اشنع الكلام واشدته وافظه ومع ذلك قال لها النبي عليه الصلاة والسلام مهلاً يا عائشة عليك بالرفق - 00:21:06

فهذا حقيقة فيه ايقاظ للقلوب وتنبيه لكثير من الناس المندفعين في في باب اللعن ويجري اللعن على السننهم جرياً شديداً ادنى موقف وادنى خطأ وادنى ملابسة يجري اللعن على على لسانه - 00:21:26

فيقال لهؤلاء مهلاً مهلاً عليكم بالرفق لماذا هذا الاندفاع؟ ولماذا هذا التسرع اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعائشة مهلاً يا عائشة عليك بالرفق في هذا الموقف فكيف بالامر - 00:21:48

في في اقوام يلقون اللعن على مسلمين وفي امور دون هذه الامور التي قالها اليهود فهذا فيه عبرة وعظة قال مهلاً يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش واياك والعنف والفحش - 00:22:07

والنبي عليه الصلاة والسلام قال لها واياك والعنف والفحش في هذا المقام الذي قالت وهي مغضبة وعليكم السام ولعنة الله وغضبه قال واياك والعنف والفحش تحذيراً لها ونهياً لها رضي الله عنها - 00:22:29

عن القاء هذا الكلام ثم تقول عائشة رضي الله عنها هو لم تسمع ما قالوا كانها ظنت انه ما سمع كلامهم كانها ظنت انه فهم انهم القوا السلام فقالت اولم تسمع ما قالوا يعني اولم تسمع الذي دفعني الى قوله ما قلت؟ او لم تسمع ما قالوا - 00:22:50

قال اولم تسمعي ما قلت وانظر ايضاً التنبيه الرقيق اللطيف الجميل من نبينا عليه الصلاة والسلام قالت اولم تسمع ما قالوا فقال لها او لم تسمعي ما قلت هو عليه الصلاة والسلام لما قالوا السام عليكم قال وعليكم - 00:23:21

قال وعليكم ولم يزد على ذلك فقال لها او لم تسمعي ما قلت ثم بين لها الامر قال ردت عليهم يعني ردت عليهم الذي قالوه فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في - 00:23:44

لأنهم هم ظلمة ظلم واهل عدوان و قالوا مقالة سوءاً وباطلة في حق نبي الله عليه الصلاة والسلام ودعوا عليه دعوة ائمة باطلة فلا

يستجاب لهم قال ويستجاب لي فيهم انتهى الامر - 00:24:03

انتهى الامر يكفي ان يقول عليكم لا يحتاج الامر الى هذه الزيادة التي زادتها عائشة رضي الله عنها فقال لها عليه الصلاة والسلام  
اولم تسمعي ما قلت؟ اي ان فيه كفاية - 00:24:24

الذى قلته فيه كفاية ولا يحتاج الامر الى هذه الزيادة التي قالتها عائشة ولعنكم الله وغضب عليكم فهذا فيه اه التحذير من اللعن  
والنهي عنه وان يحرص المسلم على الا يتخلق - 00:24:42

بهذا الخلق ويحذر منه في اي موقف كان ولا سيما اذا اذا غضب الانسان او انزعج او دعا دفعه امر من الامور فيحذر يكون على حذر  
وحبيطة من اللعن نعم - 00:25:01

قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن الحسن ابن عمرو عن محمد ابن عبد الرحمن ابن يزيد عن ابيه عن عبدالله  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال - 00:25:19

ليس المؤمن بالطعان ولا اللعن ولا الفاحش ولا البذيء ثم اورد رحمة الله هذا الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ليس  
المؤمن بالطعان وهذا لفظ الترجمة قال ليس المؤمن بالطعان - 00:25:37

المؤمن كما قدمت اي كامل الایمان الواجب فليس المؤمن اي الذي كمل الایمان الواجب بالطعان وعليه فان من كان طعانا لاعنا لا  
ينتفى في حقه اصل الایمان وانما الذي ينتفي في حقه الایمان الواجب الذي نفي هنا في الحديث - 00:25:58

المنفي هنا في الحديث ليس اصل الایمان وانما كمال الایمان الواجب فقوله ليس المؤمن بالطعان اي ليس المؤمن الذي كمل الایمان  
الواجب طعانا ليس هذا من خلقه ولا من صفتة - 00:26:27

وعليه ايضا من كان طعانا متخلقا بهذا الخلق فهذا دليل على نقص ايمانه الواجب وظعن دينه قال ليس المؤمن بالطعان ولا اللعن  
الطعان هو الذي يذكر الناس بالعيب ويخبر عنهم بالعيب - 00:26:45

وقيعة وذما وقدحا فهو اخبار عن الناس بالعيب والشر والسوء واللعان هو الذي يدعو عليهم بذلك اللعن هو الذي يدعو عليهم يدعو  
عليهم بالشر فالذي يخبر عنهم بالشر طعان والذي يدعو عليهم بالشر لاعن - 00:27:05

والمؤمن ليس طعانا ولا لاعنا لا يخبر عن اخوانه بالشر عيبا ووقيعة فيهم ولا ايضا يدعو عليهم بالشر لاعنا وسبا لهم قال ولا الفاحش ولا  
البذيء اي ليس متخلقا بهذين الخلقيين - 00:27:29

الفحش والبذاء والجمع بين هذين الامرین هنا يدل على ان المراد بالفحش في الفعال والبذاءة في المقال فهو ليس في افعاله فحش  
ولا وليس في اقواله بذاء فافعاله نقية افعاله نقية من الفحش وهو قبيح من الافعال والسيء منها - 00:27:49

وايضا اقواله نقية من البذاء وهو السيء من القول والقبيح منه فليس المؤمن طعانا ولا لاعنا ولا فاحشا ولا بذيء اي بعيد عن هذه  
الخلال حذر منها نعم قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال عن عبيد الله بن سلمان عن ابيه - 00:28:20

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال لا ينبغي لذى الوجهين ان يكون امينا ثم اورد رحمة الله  
هذا الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:46

انه قال لا ينبغي لذى الوجهين ان يكون امينا اي ان يكون صاحب امانة لان كون الانسان ذا وجهين يتنافي مع الامانة  
يتناهى مع الامانة الامانة مقتضاها ان يكون - 00:29:04

الانسان صافيا نقيا ليس فيه دخل وسوء ولا خبيثة شر لا يتظاهر بامر ويبطن اخر بل هو مع اخوانه على الصفاء والنقاء وطيب  
التعامل اما ذا الوجهين فهو على خلاف ذلك - 00:29:25

لانه يلقى اخاه بوجه ويذرب عنه باخر يلقاء بوجه مادح ويقف عنده بوجه دام في وجهه يمدحه وفي قفاه يطعن فيه وهذا وجه ايراد  
هذا الحديث في في الترجمة ليس المؤمن بالطعان - 00:29:48

لان ذى الوجهين يمدح عند مواجهة أخيه وملاقاته ويطعن عند الدبار عنه وعدم ملاقاته فهو في المواجهة مادحا وفي الخفاء طعانا  
في الخفاء طعانا فوزوا وجهين وجه مدح وجه طعن - 00:30:08

وجه ذكر بالخير ووجه طعن وذكر بالسوء قال لا ينبغي لذى الوجهين ان يكون طعاناً ان يكون اميناً لأن الامانة تتنافى مع ذلك لأن الامانة تتنافى . مع ذلك مقتضى الامانة ان يكون - 00:30:38

في في وجهه وفي قفاه على الصفاء والنقاء لا ان يمدح الانسان في وجهه ثم في قفاه يطعن فيه وهو يقدح فيه ويلعنه والعياذ بالله  
نعم قال حدثنا عمرو بن مزروق قال اخبرنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله رضي الله عنه انه قال -  
00:31:01  
الام اخلاق المؤمن الفحش ثم اورد هذا الاثر عن عبد الله رضي الله عنه عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال الائمه اخلاق المؤمن  
الفحش الأم اي اشد اخلاق المؤمن لؤما -  
00:31:26

اللئيم هو الذي تجتمع فيه خصال دنيئة عديدة - 00:31:50

وخلال سلسلة كثيرة في تعامله في امانته الى وفائه الى غير ذلك تجتمع فيه صفات ذميمة كثيرة فيقول عبد الله بن مسعود الام  
اخلاق المؤمن: الفحش، وهنا لاحظ قوله النعم اخلاق المؤمن: الفحش، هذه الكلمة - 00:32:13

هي هي ذاتها تدلّك على ان اللّؤم يجمع عدة خصال ذميمة الامها يعني اشدها في اللّؤم  
والمائمة الفحش فاللّؤم يجمع خصالاً عديدة منها الفحش - 00:32:38

واشد خصالا اللئيم ذما الفحش ان ان يكون فاحشا في في لسانه بمعنى انه مثلا يحسن اليه ويكرم وينسى المعروف ويحد  
المعروف ثم اثناعشر زمانكم: فاحشا لكم: 00:33:00

اي شيء القول فيما صنع اليه المعروف بهذه الالئم احوال الانسان والعياذ بالله ان يكون في صاحب فحش في jihad المعروف فدوسه لا من حكم المعلوم فدوسه : فاحش الخلاف - حنة من حنة الـ ١٤٥٠٦٢٤-٣٣:٣٣

فهذه الائمه اخلاق المؤمن والمراد بالمؤمن هنا اي ظعيف الايمان. ليس المراد المؤمن مكمل لان المؤمن مكمل الايمان ليست هذه من  
نحو الارقام المقادير لانها يزيد عن المقادير

لأن هذه الكلمة تطلق في النصوص ويوصف الانسان بها ويراد بها كمال الایمان وتطلق في بعض المواقع ويراد بها فاصل الایمان

لكن قول الله تعالى فتحrir رقبة مؤمنة وقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ليس المراد هنا الكامل. وانما المراد من عنده

اصل الایمان من عنده اصل الایمان فقوله رضي الله عنه الام اخلاق المؤمن يعني اللئم اخلاق - 00:34:33

ليس المؤمن بالطعن ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء - 00:34:53

ليس هناك تعارض لأن ابن مسعود رضي الله عنه أراد هنا بالمؤمن أي من عنده أصل الایمان وفي الحديث المتفق عليه - 12:15:00

الكندي الكوفي عن ابيه قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول لعن اللعانون - 00:35:36

**اللعنون اللعنون اي الذين يلعنون الناس ويخلقون باللعن - 00:36:00**

وقوله رضي الله عنه لعن اللعانون معناه ان من كان متخلقاً باللعون ومستديماً له سيلعون في من يلعنهم خلقاً ليسوا اهلاً للعن. فيرجع لعنه عليه يرجع لعنه عليه قال لعن اللعانون - 00:36:22

فمن كان متخلقاً باللعن فإنه جلب على نفسه اللعنة والعياذ بالله وهي الطرد والابعاد من رحمة الله قال مروان بن معاوية وهو أحد رجال الأساند الذين يلعنون الناس، بين قوله اللعنون إن المراد به إيه، الذي يلعنهم الناس، - 00:36:47

نعم وهذا الاسناد اه ضعيف لأن محمد ابن عبيدة الكندي الكوفي مجهول. نعم قال رحمة الله تعالى باب اللعان قال حدثنا سعيد بن أبي

مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد ابن اسلم عن ام الدرداء عن ابي الدرداء - 00:37:09

رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان اللعانين لا يكونون يوم القيمة شهدا ولا شفيعا ثم عقد رحمه الله هذه الترجمة بباب اللعان - 00:37:36

عقدها للتحذير ايضا من ذلك. وان المؤمن لا يتخلق بهذا الخلق بان يكون لعانا فليس المؤمن بالطعان ولا اللعان اي ليس المؤمن متخلقا بهذا الخلق بل هو حذر منه بعيد عنه ليس لعانا ولا طعانا - 00:37:58

واورد رحمه الله حدث ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اللعانين لا يكونون يوم القيمة شهدا ولا شفيعا ان اللعانين لا يكونون يوم القيمة شهدا ولا شفيعا - 00:38:22

وهنا ينبغي ان نلاحظ ان الامام البخاري رحمه الله عقد هذه الترجمة للتحذير من التخلق بهذا الخلق وهو ان يكون الانسان لعانا ويبين ان من كان كذلك يبين من خلال الاحاديث التي يسوقها ان من كان كذلك لعانا - 00:38:42

لا لا ليس اهلا ان يكون شهيدا يوم القيمة ولا اهلا ان يكون شفيعا للناس يوم القيمة. ولا اهلا ان يكون صديقا كما سيأتي ايضا في الحديث الذي سيسوقه المصنف - 00:39:04

فهذا الخلق ينزل به عن هذه المرتبة ويحطه عن هذه المنزلة وهي ان يكون شهيدا او يكون شفيعا او يكون اه صديقا فكونه يتخلق بهذا الخلق يحطه عن هذه المرتبة ينزله عن هذه المنزلة - 00:39:20

والحدث الذي ساقه المصنف رحمه الله قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام ان اللعانين لا يكونون يوم القيمة شهدا ولا شفيعا المراد بالشهادة اي الشهادة للناس يوم القيمة لان الانبياء - 00:39:44

والكم من عباد الله من اهل الايمان يكعون شهدا يوم القيمة واياضا يكعون شفيعا يوم القيمة يشفعون للناس عند الله سبحانه وتعالى يشفعون لمن دخلها بسبب بعض الذنب الا يدخلها - 00:40:06

ويشفعون لمن دخلها بسبب بعض الذنب ان يخرج منها فهم شهدا يوم القيمة بالاخبار عن الناس بالخير واياضا شفع لهم عند الله يوم القيمة وذلك بالدعاء لهم بالخير يشفعون لهم عند الله عز وجل بالسلامة من العذاب - 00:40:25

والاحظ هنا ملاحظة مهمة جدا في ان الطعان واللعان لا يكون شهيدا ولا شفيعا يوم القيمة اي ليس اهلا ان يكون كذلك يوم القيمة. لماذا انتبهوا يا اخوان لماذا الطعان؟ لماذا من كان متخلقا في الدنيا - 00:40:45

بكونه طعانا لعانا لا يكون اهلا يوم القيمة ان يكون شهيدا او شفيعا تأملوا في الامر الشهيد على الناس بالخير يوم القيمة والشفيع لهم بالخير يوم القيمة من هو هل هو ذلك الانسان - 00:41:07

الذي لم يسلم الناس من لسانه في الدنيا هل هو ذلك الانسان الذي لم يسلم الناس من لسانه في الدنيا؟ فكان في الدنيا طعانا فيهم ولعانا لهم فهل مثل هذا اهل يوم القيمة ان يكون شهيدا لهم بالخير وشفيعا لهم عند الله - 00:41:26

ابدا والله هم لم يسلمو من لسانهم في الدنيا لم يسلمو من لسانه في الدنيا في الدنيا كان يطعن فيهم. وفي الدنيا كان يلعنهم. امثل هذا اهل ان يكون يوم القيمة - 00:41:46

لناس بالخير وشفيعا لهم بالخير حاشا والله لانه في الدنيا لم يسلمو منه فكيف يكون يوم القيمة اهلا ان يكون شهيدا لهم بالخير وشفيعا لهم بالخير فالطعان اللعان الطعان اللعان ليس اهلا ان يكون شهيدا للناس - 00:42:00

ولا شفيعا لهم بالخير فالطعان اللعان اللعان اللعان ليس اهلا ان يكون شهيدا للناس يوم القيمة لاما لاما اهلا ولا شفيعا لهم بالخير واما اهلا ولا شفيعا لهم بالخير واما اهلا ولا شفيعا لهم بالخير - 00:42:22

واللعان لم يدعو على الناس بالخير بل دعا عليهم بالشر فمن كان في الدنيا طعانا لعانا لا يصلح وليس اهلا ان يكون يوم القيمة شهيدا ولا شفيعا فهذا هو معنى الحديث - 00:42:45

وابن القيم رحمة الله عليه له كلام جميل في التعليق على الحديث وبيان هذا المعنى فيه ذكره في كتابه الصواعق المرسلة في المجلد الاول صفحة مئة خمسة وخمسين قال فيه رحمه الله فان الشهادة من باب الاخبار - 00:43:06

والشفاعة من باب الطلب ومن ومن يكون كثير الطعن على الناس وهو الشهادة عليهم بالسوء وكثير اللعن لهم وهو طلب السوء لهم لا يكون شهيدا عليهم ولا شفيعا لهم اي يوم القيمة - [00:43:30](#)

فإن الشهادة مبنها على الصدق قال لأن الشهادة مبنها الصدق وذلك لا يكون فيمن يكتر الطعن عليهم ولا سيما في من هو أولى بالله ورسوله منه. مشيرا إلى بعض الناس - [00:43:54](#)

قد يطعن ويعلن في من هم خير منه واصلح منه واعبد لله منه ومع ذلك لا يسلمون من طعنه ولا يسلمون من لعنه قال والشفاعة مبنها على الرحمة الشفاعة مبنها على الرحمة وطلب الخير - [00:44:18](#)

وذلك لا يكون من يكتر اللعن لهم ويترك الصلاة عليهم اي الدعاء لهم فالشاهد ان فهذا الحديث يبيّن ان من كان في الدنيا طعانا لعانا والعياذ بالله ليس اهلا ان يكون يوم القيمة شفيعا ولا شهيدا - [00:44:38](#)

وذلك لأن الناس لأن الناس في الدنيا ما سلموا من لسانه لم يسلموا من لسانه لا من لا من جهة الطعن ولا من جهة اللعن فلسانه طعان لعان فلم يسلموا من لسانه في الدنيا فكيف يكون من كانت هذه حالة في الدنيا شفيعا للناس او شهيدا عليهم - [00:45:01](#)

نعم قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثنا سليمان ابن بلال عن العلاء عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:45:23](#)

لا ينبغي للصديق ان يكون لعانا ثم اورد رحمه الله هذا الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا ينبغي للصديق ان يكون لعانا ان يكون لعانا اي من كان متخلقا باللعنة مكثرا منه - [00:45:41](#)

فإن تخلقه به واقتاره منه يهبطه عن الصديقية لأن الصديقية رتبة علية ومنزلة رفيعة وقد ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن بعد رتبة النبوة مع مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:46:03](#)

فذكر الصديقية بعد النبوة وهي رتبة علية فكترة اللعن تحط الانسان عن عن المراتب العلية والمنازل الرفيعة وتؤدي به إلى ضعف ايمانه ونقص دينه. وكلما كان مكثرا والعياذ بالله من اللعن متخلقا به فهذا - [00:46:27](#)

كله نقص في دينه وهبوط في ايمانه قال لا ينبغي للصديق ان يكون لعانا لا ينبغي للصديق ان يكون لعانا. لأن هذا يتناهى مع هذه الرتبة فالصديق الذي بلغ هذه الرتبة العلية من الدين - [00:46:51](#)

والمنزلة الرفيعة فيه ليس لعانا بل قلبه فيه الرحمة وفيه الدعاء بالخير وفيه حب الخير للناس وسؤال الله تبارك وتعالى الخير لهم وليس فيه الدعاء عليهم بالطرد من رحمة الله وبالغضب او نحو ذلك نعم - [00:47:10](#)

قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي ظبيان عن حذيفة رضي الله عنه انه قال ما تلاعن يا قوم قط الا حق عليهم اللعنة ثم ختم بهذا الاثر عن حذيفة - [00:47:34](#)

ابن اليمان رضي الله عنه انه قال ما تلاعن قوم قط الا حق عليهم اللعنة تلاعن هذى مفاعلة تكون من طرفين بمعنى ان كل طرف يلقي على الثاني اللعن يلقي الثاني على على الثاني اللعن - [00:47:55](#)

فيقول ما تلاعن قوم يعني ما اصبح قوم يتداولون اللعن كل واحد منا من الطرفين يلعن الآخر الا حق عليهم اللعنة الا حلت عليهم اللعنة لانهم دعوا على انفسهم بذلك وجلبوها على انفسهم ذلك - [00:48:14](#)

فاصبحوا دائما يتلاعنون ويتبادلون اللعن والعياذ بالله فمن كانوا بهذه الصفة حقت اللعنة عليهم ونزلت عليهم وحلت بهم نعم قال رحمه الله تعالى باب من لعن عبده فاعتقه قال حدثنا احمد بن يعقوب قال حدثني يزيد ابن المقدم ابن شريح عن أبيه عن جده انه قال اخبرتني - [00:48:35](#)

عاشرة رضي الله عنها ان ابا بكر رضي الله عنه لعن بعض رقيقه فقال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يا ابا بكر اللعانيين والصديقين كلا ورب الكعبة مرتين او ثلاثة - [00:49:05](#)

فاعتقه ابو بكر يومئذ بعض رقيقه. ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اعود ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة بباب من لعن عبده فاعتقه من لعن عبده - [00:49:26](#)

اي بسبب غضبه منه او سوء فعله او تعديه او نحو ذلك فلعله لعنه اي القى عليه اللعن ثم اعتقه اي ندما على ذلك وتكفيرا فعقد هذه الترجمة ليبين ذلك - [00:49:48](#)

واورد فيها هذا الحديث ومر قريبا معنا في اول الترجمة قبل السابقة قصة عبد الله ابن عمر قصة عبد الله بن عمر اه لما قال سالم ابنه ما سمعت عبد الله لاعنا احدا قط ليس انسانا اي الا مرة واحدة - [00:50:09](#)

وجاء في في شعب الایمان ان هذه المرة الواحدة كان عبدا او خادما عنده اغظبه فلعله ثم اعتقه ثم اعتقه البخاري هنا اورد رحمة الله عن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر - [00:50:29](#)

لعن بعض رقيقه ولعل هذا اللعن الذي صدر من ابي بكر لهذه المرة او للمرة الواحدة في امر اغضبه وفي امر يرى ان فعل ذلك مستحقا للعن لكن سمع النبي عليه الصلاة والسلام ذلك او سمع بذلك فقال يا ابا بكر - [00:50:47](#)

ناهيا له يا ابا بكر للعانون والصديقون او للعانيين والصديقين والشيخ الالباني رحمه الله يقول كذا في الاصل ولعلها لعانون وصديقون قال للعانون والصديقون يعني هل يجتمع هذا وهذا لاعن وصديق ومر معنا الحديث لا ينبغي للصديق ان يكون لعانا - [00:51:15](#)

لا ينبغي للصديق ان يكون لعانا قال كلاب رب الكعبة وهنا ابو بكر رضي الله عنه صديق الامة لم يكن لعانا لم يكن لعانا لكن النبي عليه الصلاة والسلام قال العانون والصديقون تحذير لأن هذه مرة صدرت - [00:51:41](#)

مرة واحدة صدرت من من ابي بكر لا تخل بالاصل الذي هو عليه فهو رضي الله عنه لم يكن لعانا ولم يكن فاحشا ولم يكن بذئبا. لكن النبي عليه الصلاة والسلام ذكر له هذا الامر لينتبه - [00:52:00](#)

ذكر له هذا الامر لينتبه لا ليخبر انه وقع في في هذا في هذا الخلق فليس هذا خلق صديق الامة رضي الله عنه بل هذه مرة صدرت منه اذا كان عبد الله بن عمر - [00:52:18](#)

وهو دون ابي بكر رضي الله عنه قال ابنه ما سمعته لعن احدا قط الا انسانا فابو بكر لا لا يعرف عنه ذلك لكنه بدرت منه هذه لامر آخ اغضبه - [00:52:34](#)

ولعله يرى ان من اطلق عليه هذه الكلمة كان مستحقا لذلك ومع ذلك قال له النبي عليه الصلاة والسلام للعانون والصديقون كلاب رب الكعبة يعني لا يجتمعان قوله كلاب رب الكعبة هو نظير قوله عليه الصلاة والسلام لا ينبغي - [00:52:49](#)

للصديق ان يكون لعانا لانها صديقية ولعان ما تجتمع صديقية اي هذه المرتبة العالية من الدين ولعان لا تجتمع فمن كان لعانا لا ينبغي ان يكون صديقا وابو بكر الصديق صديق الامة وخير امة محمد - [00:53:11](#)

عليه الصلاة والسلام بل خير امم جميع الانبياء ابو بكر الصديق رضي الله عنه خير امم جميع الانبياء ليس في امم جميع الانبياء من هو افضل منه فهو افضل الناس بعد الانبياء - [00:53:33](#)

وشاهدوا ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين عدا النبیین هذا الحديث يدل ان ابا بكر رضي الله عنه وعمر افضل الناس بعد الانبياء - [00:53:49](#)

وليس في امم الانبياء من هو افضل من ابي بكر وعمر رضي الله عنهم وارظاهما الشاهد انه لم يكن لم يكن متخلقا بهذا الخلق وانما صدرت منه هذه الكلمة مرة واحدة - [00:54:09](#)

لموقف معين ولاامر ربما انه يرى ان من القى عليه هذه الكلمة مستحقا لذلك فانكر النبي عليه الصلاة والسلام ونبهه بقوله للعانون والصديقون كلاب رب الكعبة يعني لا تجتمع. قال ذلك تنبئها - [00:54:24](#)

له رضي الله عنه مرتين او ثلاثة يعني اعاد هذه الكلمة مررتين او ثلاثة تنبئها وتأكيدا فاعتقاب ابو بكر يومئذ بعض رقيقة وهذا الشاهد من الحديث للتترجمة من لعن عبدا فاعتقابه اعتقاد بعض رقيقة - [00:54:44](#)

لعله لم يكتفي باعتقاد هذا الرجل بل ايضا اعتقاد معه غيره من رقيقة اراد ان يكون ذلك كفارة لهذه الكلمة التي بدرت منه مرة واحدة ثم لم يكتفي بذلك بل جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال لا اعود - [00:55:04](#)

مرة واحدة ويقول رضي الله عنه لا اعود يعني بدرت منه مرة واحدة وجاء معتذرا الى النبي عليه الصلاة والسلام معلنا عدم عوده

لهذه الكلمة فمثل هذه السير العطرة المباركة - 00:55:26

لا لا لا يحفظ عنه في حياته الا مرة واحدة ولموقف معين ونبهه النبي عليه الصلاة والسلام واعتق بعض رقيقه وقال لا اعود هذا فيه حقيقة مجال مبارك ليتعظ الانسان - 00:55:49

ويجعل امثال هؤلاء قدوة لهلان النظر في في سير هؤلاء الامثال واخبارهم العطرة هو الذي يداوي القلوب ويصلح الناس كما قال القائل كرر علي حديثهم يا حاجي فحديد حديثهم يجلو الفؤاد الصاد - 00:56:08

اما الذي يجعل قدوته الهمم من الناس ويجالس اللعنين والطعانيين ويسمع اليهم ويركن اليهم لسانه يتلوث مثلهم ويصاب بالداء الذي اصيب به بينما اذا جاء الانسان قدوته امثال هؤلاء صديق الامة وعمر الفاروق وعثمان - 00:56:29

ذو النورين وابو الحسنين علي وبقية الصحابة يقرأ سيرهم واخبارهم ويتحلى بأخلاقهم وادابهم تصلاح حياته وتزين سيرته نعم قال رحمه الله تعالى بباب التلاعن بلعنة الله وبغضبه وبالنار قال حدثنا مسلم قال حدثنا هشام عن قتادة عن سمرة رضي الله عنه - 00:56:52

انه قال قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا تتلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه الله ولا بالنار ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة بباب التلاعن بلعنة الله وبغضبه الله وبالنار - 00:57:22

عقدها محذرا من ذلك رحمه الله تعالى وان اهل اليمان لا ينبغي ان يكونوا كذلك لا يتلاعنون بلعنة الله ولا بغضبه ولا بعقابه وناره فهم بعيدون عن عن ذلك والتلاعن كما عرفنا تبادل اللعن. اورد الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:57:46

تحت هذه الترجمة حديثة سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه الله ولا بالنار. فيه نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك عن التلاعن - 00:58:12

بلعنة الله او بغضبه الله او بناره والتلاعن او تبادل ذلك باي يصبح شأن الناس وحالهم هو اطلاق اللعن او الدعاء على بعض بغضبه الله او الدعاء على بعض بالنار او سخط الله او نحو ذلك - 00:58:29

فنهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك. لانه يتنافى مع ما يقتضيه او ما تقتضيه الاخوة اليمانية اخوة اليمان تقتضي الرحمة والعطف والدعاء بالخير والاستغفار للمسلمين والدعاء لهم بالجنة ونحو ذلك - 00:58:50

اما التلاعن والدعاء على على بعض بغضبه الله او بالنار هذا ليس من مقتضيات الاخوة اليمانية بل دليل على ضعفها ونقصها ووهائها اما اخوة اليمان اذا قويت ورابطة الدين ولحمة الدين اذا قويت - 00:59:14

لا يكون بين اهله تلاعن او دعاء بالغضب او بالنار وانما الذي يكون بينهما الدعاء بالرحمة والدعاء بالعافية والنجاة من النار لا ان يتلاعن اهل اليمان او يدعوا بعضهم على بعض بالغضب - 00:59:33

او بسخط الله او بناره فليس هذا من مما تقتضيه اخوة اليمان ليس هذا مما تقتضيه اخوة اليمان يقول عليه الصلاة والسلام لا تلاعنوا بلعنة الله اي يا اهل اليمان - 00:59:52

لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه الله ولا بالنار والحديث الذي ساقه المصنف رحمه الله في فيه عنعنة الحسن لكن للحديث شاهد عند البغوي في شرح السنة يتقوى به الحديث نعم - 01:00:08

قال رحمه الله تعالى بباب لعن الكافر قال حدثنا محمد قال حدثنا عبد الله ابن محمد قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا يزيد عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قيل يا رسول الله ادع الله على المشركين قال اني - 01:00:30

ابعد لعانا ولكن بعثت رحمة ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة بباب لعن الكافر الكافر الذي يموت على كفره ليس امامه الا لعنة الله وغضبه وناره. ليس ما مسي اخر - 01:00:54

من مات كافرا مشركا بالله عز وجل ليس له الا لعنة الله وهي طرده من رحمته وليس له الا النار ليس له الا ذلك فهذه الترجمة عقدها المصنف رحمه الله - 01:01:18

فيما يتعلق بلعن الكافر لعن الكافر اي الكافر او المعين من الكفار هل يلعن؟ او نرحمه وندعوا له بالهدایة نرحمه وندعوا له بالدخول في

الذين نرحمه وندعو له بالاستقامة والدخول في دين الله - [01:01:35](#)

يقول عليه الصلاة والسلام انما بعثت رحمة والله تعالى قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين الا رحمة للعالمين يعني ترحم العالمين فمن رحمته للعالمين انه كان يدعوا للكفار بالهدایة ويدعو لهم بالدخول في الدين - [01:02:02](#)

ولهذا ساق المصنف حديث ابی هریرة ان النبی علیه الصلاة والسلام قيل له يا رسول الله ادعوا الله على المشرکین ادعوا الله على المشرکین فقال علیه الصلاة والسلام اني لم ابعث لعانا ولكن بعثت رحمة - [01:02:25](#)

اني اني لم ابعث لعانا ولكن بعثت رحمة ولهذا جاء في بعض المواقف ان الصحابة اشتدت عليهم وطأة بعض المشرکین واتوا النبی علیه الصلاة والسلام وقالوا ادعوا الله علیهم فمد يديه - [01:02:45](#)

ومد الصحاب الصحابة ايديهم وقالوا هلکت مضر يعني الذين سيدعوا عليهم النبی علیه الصلاة لما مد يديه ظنوا انه سيدعوا عليهم فدعا عليهم دعا لهم بالهدایة فھدى الله عددا منهم - [01:03:04](#)

الصحابۃ مدوا ایدیهم وظنوا انه سیدعوا عليهم فاخذ يدعو لهم بالهدایة قال اني لم ابعث لعانا ولكن بعثت رحمة ولكن بعثت رحمة فهو علیه الصلاة والسلام بعث رحمة للعالمين ولهذا كان يدعو للمشرکین - [01:03:21](#)

بالهدایة يدعو لهم بان يمن الله علیهم بالدخول في هذا في هذا الدين قال اني لم ابعث لعانا ولكن بعثت رحمة وتأمل قوله هنا لم ابعث لعانا والموقف الذي طلب من النبی علیه الصلاة والسلام فيه الدعاء دعاء على من - [01:03:43](#)

على مشرکین وايضا انظر في قصة عائشة رضي الله عنها لما قال لها النبی علیه الصلاة والسلام عن ذلك مع انه كان دعاء على على يهود فهذا كله يفيد ان المؤمن لا يكون لعan لا يتخلق بهذا الخلق - [01:04:04](#)

وليس هذا ليس معنى هذا ان كلمة اللعن تلقي تلقي من اه قاموس المسلم فمن لعنه الله نلعنه الا لعنة الله على الظالمين ايضا نقول لعن الله التامضة ولعن الله الواسمة ولعن الله شارب الخمر ولعن الله كذا مما جاء في السنة - [01:04:23](#)

وايضا فيما يتعلق بالمعين على التفصیل الذي ذكر اهل العلم في هذا الباب ليس معنى ذلك ان هذه الكلمة تلقي بل هي ثابتة في الكتاب وثابتة في السنة والمستحق للعن او من لعنه الله فهو ملعون - [01:04:47](#)

فنحن نقرأ الاحادیث ونقول بمدلولها نقول لعن الله شارب الخمر لعن الله الراشی والمرتشی لعن الله اكل الربا لعن النبی صلی الله علیه وسلم في الخمر عشرة فهذا الكلمة نقولها كما قالها علیه الصلاة والسلام وهي لا تتنافى مع - [01:05:05](#)

اه ما جاء في هذا الحديث اللعن بالتعیم یسمیه اهل العلم. وايضا اللعن المعین الذي استحق ذلك بوجود الشروط وانتفاء الموضع على مقتضی درایة اهل العلم ومعرفتهم بهذا الباب فهذا ايضا لا يتنافي مع ذلك - [01:05:23](#)

لكن في الجملة ينبغي ان يكون المسلم ليس متخلقا باللعن ولا يجعل اللعن یجري على لسانه ويبعد عنه. اما ما جاء في في الاحادیث فهذا نحن نقوله وندین الله - [01:05:43](#)

ونذكره كما ذكره الرسول علیه الصلاة والسلام نقول كما في القرآن الا لعنة الله على الظالمین نقول لعن الله التامضة لعن الله الواسمة لكن لو رأينا امرأة معينة وشمت هل نقول عنها بعينها لعنها الله؟ لا - [01:05:58](#)

ولهذا العلماء في مثل هذا الموقف ینهون عن ذلك یقول ربما تتوب لعله یتوب ربما تتوب هذه توبة تكون بها اصلاح من حالك انت. يا من تطلق عليه اللعن فلا یلعن في مثل هذه الحالة المعین بل یدعی له - [01:06:18](#)

یدعی له بالهدایة ولهذا العلماء في مثل هذا المقام یقول لا لعله یتوب لعله یتوب ربما تارک الصلاة سئل ابن تیمیة عن رجل قال نلعنه قال لعله یتوب تارک للصلاۃ قال لعله یتوب - [01:06:39](#)

فيفرق في هذا الباب ومقتضی قول النبی علیه الصلاة والسلام اني لم بعث لعانا ولكن بعثت رحمة من رآه من من نراه من یفعل الامور التي تستوجب اللعن ندعو الله له بالهدایة - [01:06:57](#)

ندعوا الله له بالهدایة. فالشاهد من هذه الترجمة والتراجم التي قبلها تنبیه المسلم وتحذیره الا يتخلق باللعن والطعن وان یبتعد عن ذلك وان یجتهد في صيانة لسانه من ذلك وان یفعل بما تقتضيه الرحمة مع اخوانه المؤمنین وايضا الرحمة بالناس عموما -

01:07:14

وايضا يفعل ما تقتضيه الاخوة الایمانية من الدعاء لل المسلمين والترحم عليهم والاستغفار لهم والدعاء لهم بالجنة الى غير ذلك لا ان يكون حال اهل الایمان التلاعن بلعنة الله وبغضبه او بناره. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يهدينا جميعا اليه صراطا مستقيما. امين. وان يصلح لنا - 01:07:39

شأننا كله وان يتولانا بما يتولى به عباده الصالحين انه ولی ذلك القادر عليه والله تعالى اعلم وصلی الله وسلم على عبد الله ورسوله نبینا محمد واله وصحبه اجمعین جزاکم الله خيرا وبارك الله فيکم. الهمکم الله الصواب ووفقکم للحق. ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولکم وللمسلمین اجمعین امين - 01:08:02

سبحانک اللہم وبحمدک اشهد ان لا الله الا انت استغفرک واتوب اليک - 01:08:27